

Teacher

(Advanced Version)

A New Way of Learning

**The Noble
Qur'ân**

with Tafsir Jalalain (in Arabic)

in Five Books

Each of them contains Six Parts of the Noble Qur'ân

Book-1

(Part 1-6) (Pages 001-121)



DARUSSALAM
Int. Publishing and Distribution

المعلم (المطور)

طريقة جديدة لتعليم

القرآن الكريم

بالنطق والبيان
مع تفسير الجلالين

خمسة كتب

يحتوي كل منها على ستة أجزاء من القرآن الكريم

الكتاب الأول

الأجزاء (١-٦) الصفحات (١-١٢١)

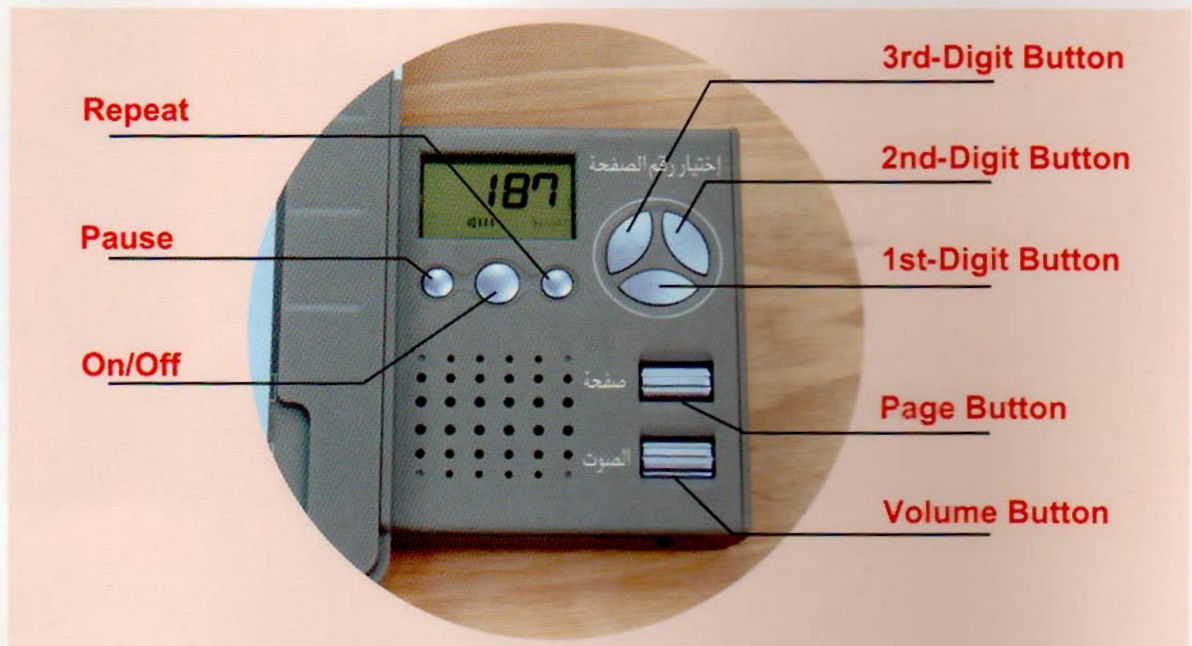
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



How to use Teacher

- Open **Teacher** like a book from left to right.
- Fix the given Cassette in its place at the upper side of the right corner.
- Put the Book supplied with **Teacher** in its place properly.
- Open the page of the Noble Qur'an you want to listen from.
- Pull the Control Board out from the lower right-side corner of **Teacher**
- Push the **On** button to start **Teacher**.
- Now you can adopt two ways to listen the page:
 1. Rotate the **Page** button up or down to get the desired number of page.
 2. Use in the following manner the three buttons given in a circle:

If you want to open page 187, for example, press the 1st-digit button repeatedly to get the 7 number, then press the 2nd-digit button to get 8, & finally press the 3rd-digit button to get 1. In this way, you get the desired page 187.
- Touch the Verse you want to listen with the tip of the attached pen.
- If you want to repeatedly listen a Verse, press the **Repeat** button. It will play the Verse 5 times.
- If you want to play the whole page, touch with the pen **Whole Page** box at the base of the page.
- To increase or decrease the volume, rotate up or down the **Volume** button.
- To give or end the pause, press the **Pause** button.
- If you have not stopped the set after use, it will stop itself after a while.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الطول والآلاء، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الرسل والأنبياء، وعلى آله وأصحابه الأتقياء، أما بعد...

فإن شرف المطلوب بشرف نتائجه، وعظم أمره بكثرة منافعه، وبحسب منافعه تجب العناية به، وعلى قدر العناية به يكون اجتناء ثمرته، وأعظم الأمور خطراً وقدرأ وأعمها نفعاً وفدأ ما استقام به الدين والدنيا، وانتظم به صلاح الآخرة والأولى.

وليس أشرف من العناية بكتاب الله وحفظه، فإذا كان سبحانه قد تعهد بذلك ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾، ولقد يسر الله لذلك أسباباً، فضلاً عن حفظه في الصدور كُتب في الرقاع، ونُقش على الحجارة، وخط في الأوراق.

واليوم، ومواكبة لتلك النهضة التكنولوجية الهائلة:

نضع بين يديك نقلة تقنية خدمة للقرآن نحتسب على الله أجرها، ونأمل أن تؤتي فيك ثمارها: حفظاً وتلاوة.

فمن خلال سلسلة بابا سلام التعليمية التي تعتمد تقنية حديثة في التعامل مع النص القرآني صوتاً ورسمًا، مع إمكانية التردد والتكرار ليسهل حفظه ويتيسر على اللسان النطق به.

وكان من ضمن هذه السلسلة (بابا سلام ٦) والذي ضم القرآن كاملاً في عشرة كتيبات، احتوى كل منها على ثلاثة أجزاء منه.

ورغبة منا في التميز، وحرصاً على تقديم الجديد، فإننا نضع بين يديك عزيزي مستخدم بابا سلام (المعلم المطور)، والذي يمتاز عن سابقه؛ حيث جمع القرآن الكريم كاملاً في شريط واحد، وثلاثة كتب، يحتوي كل منها على عشرة أجزاء، بالإضافة إلى تسجيل تلاوة اثنتين وعشرين ساعة، بصوت إمامي الحرم المكي الشريف؛ الشيخين: سعود الشريم، وعبد الرحمن السديس حفظهما الله.

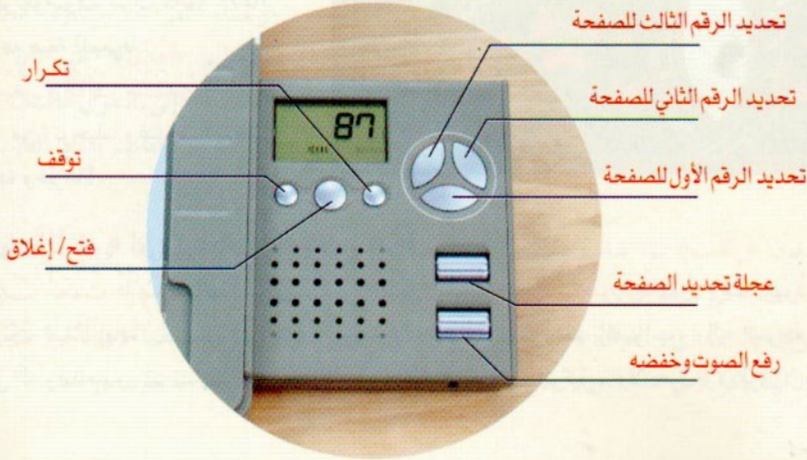
وزيادة على ما تقدم فإن المستخدم يمكنه:-

- الاستماع إلى الصفحة كاملة. • الاستماع إلى آية آية. • تكرار الآية أكثر من مرة.
- وفضلاً عن هذا كله فإن الجهاز يحتوي على ذاكرة كبيرة تجعله يعمل على العديد من الإصدارات. ولا تنتهي ميزات الجهاز عند هذا الحد، بل أردنا أن نعم الفائدة، وأن يتلاقى مع حلالة الصوت ومتعة النظر في كلام الله متعة ثالثة: وهي فهم كتاب الله وتفسير آيه، فأرفقنا تفسير الجلالين. هذا وإننا نسأل الله أن يجعل لنا من أنواره نوراً، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

الناشر

طريقة استخدام الجهاز

- افتح الجهاز برفق مثل فتح الكتاب.
- ضع الشريط المرفق مع الجهاز في التجويف المخصص له.
- ضع الكتاب المطبوع في التجويف المخصص له داخل الجهاز.
- افتح المصحف على الصفحة التي تريد الاستماع إليها.
- اسحب لوحة التحكم الموجودة في الطرف السفلي من الناحية اليمنى.
- اضغط على مفتاح التشغيل (فتح/إغلاق)
- حدد رقم الصفحة بإحدى الطريقتين:
الأولى: باستخدام عجلة (صفحة).
- الثانية: باستخدام مفاتيح (اختيار رقم الصفحة) وذلك بتحديد الرقم الأول بالمفتاح (-) والرقم الثاني بالمفتاح (-) والرقم الثالث بالمفتاح (- - -)، فعلى سبيل المثال صفحة رقم (١٢٥) اختر رقم ٥ بالمفتاح (-) ورقم ٢ بالمفتاح (- -) ورقم ١ بالمفتاح (- - -).
- ضع القلم على الآية التي تريد الاستماع إليها.
- إذا أردت تكرار الآية اضغط على مفتاح تكرار، يتم تكرار الآية أكثر من مرة.
- إذا أردت الاستماع إلى الصفحة كاملة، المس بالقلم عبارة الصفحة كاملة الموجودة أسفل كل صفحة.
- يمكنك رفع الصوت وخفضه باستخدام عجلة (الصوت).
- يمكنك التوقف عن الاستماع ومواصلة الاستماع عن طريق مفتاح التوقف (▶).
- إن لم تغلق الجهاز بعد الاستخدام، فسوف يتم الإغلاق آتوماتيكياً.



مقدمة السيوطي رحمه الله^(١)

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله حمدًا موافيًا لنعمه مكافئًا لمزيدة، والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه وجنوده. هذا ما اشتدت إليه حاجة الراغبين في تكملة تفسير القرآن الكريم الذي ألفه الإمام العلامة المحقق جلال الدين محمد بن أحمد المحلي الشافعي رحمه الله وتنظيم ما فاتته، وهو من أول سورة البقرة إلى آخر الإسراء.

بتممة على نمطه من ذكر ما يفهم به كلام الله تعالى والاعتماد على أرجح الأقوال، وإعرا ب ما يحتاج إليه، وتنبية على القراءات المختلفة المشهورة على وجه لطيف وتعبير وجيز، وترك التطويل بذكر أقوال غير مرضية وأعاري ب محلها كتب العربية، والله أسأل النفع به في الدنيا وأحسن الجزاء عليه في العقبى بمئه وكرمه.

سورة البقرة

مدنية مائتان وست أو سبع وثمانون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- ﴿الْعَم﴾ الله أعلم بمراده بذلك.
- ٢- ﴿ذَلِكَ﴾ أي: هذا ﴿الْكِتَابُ﴾ الذي يقرؤه محمد ﴿لَا رَبَّ﴾ شك ﴿فِيهِ﴾ أنه من عند الله، وجملة النفي خبر مبتدؤه: «ذلك»، والإشارة به للتعظيم ﴿هُدًى﴾ خير ثان: هادٍ ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ الصائرين إلى التقوى بامثال الأوامر واجتناب النواهي، لا تقائهم بذلك النار.

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَم ١ ذَلِكِ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ٢
الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ٣ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ
إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤
أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٥

- ٣- ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ يصدقون ﴿بِالْغَيْبِ﴾ بما غاب عنهم من البعث والجنة والنار ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ أي: يأتون بها بحقوقها ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ أعطيناهم ﴿يُنْفِقُونَ﴾ في طاعة الله.
- ٤- ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ أي: القرآن ﴿وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ أي: التوراة والإنجيل وغيرهما ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾.
- ٥- ﴿أُولَئِكَ﴾ الموصوفون بما ذكر ﴿عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الفائزون بالجنة الناجون من النار.

(١) من هنا إلى آخر الإسراء من وضع السيوطي، والحقيقة أن المحلي بدأ في تفسير البقرة، وبعد أن مضى في تفسير آيات يسيرة توفاه الله، وليس عندنا علم كم هذه الآيات التي فسرّها المحلي.

٦- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ٦ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ غَشْوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٧ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ٨ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ٩ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ١٠ وَإِذْ قِيلَ لَهُم لَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ١١ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ١٢ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ١٣ وَإِذْ لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَءُونَ ١٤ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ١٥ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ١٦

٦- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ٦ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ غَشْوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٧ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ٨ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ٩ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ١٠ وَإِذْ قِيلَ لَهُم لَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ١١ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ١٢ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ١٣ وَإِذْ لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَءُونَ ١٤ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ١٥ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ١٦

في الأرض بالكفر والتعويق عن الإيمان ﴿قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ وليس ما نحن فيه بفساد. قال الله تعالى ردًا عليهم: ١٢- ﴿أَلَا لَلنَّبِيِّ﴾ ١٣- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ﴾ أصحاب النبي ﷺ ﴿قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ﴾ الجهال أي: لا نفعل كفعليهم. قال تعالى ردًا عليهم: ١٤- ﴿وَإِذَا لَقُوا﴾ أصله «الْقَبِيلُ» حذفت الضمة للاستقلال، ثم الياء لالتقاء ساكنة مع الواو ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا﴾ منهم ورجعوا ﴿إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ﴾ رؤسائهم ﴿قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ﴾ في الدين ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَءُونَ﴾ بهم بإظهار الإيمان. ١٥- ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ يجازيهم باستهزائهم ﴿وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ﴾ تجاوزهم الحد بالكفر ﴿يَعْمَهُونَ﴾ يترددون تَجَرُّعًا، حال. ١٦- ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ﴾ أي: ما ربحوا فيها بل خسروا، لمصيرهم إلى النار المؤبدة عليهم ﴿وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ فيما فعلوا.

(١) كذا قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو، وقرأ الباقون ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾. (٢) وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر.

(٣) هذا تأويل لفعله تعالى بما لم يرضه العلماء المحققون، إذ يفضي ذلك إلى نفي فعل الله لذلك. والله سبحانه وتعالى يشبهه لنفسه، ومثل هذا إنما يكون ممتنعاً على الله إذا كان نقصاً، فإذا كان كمالاً فإنه يجوز على الله، وحمل الاستهزاء هنا على معناه الحقيقي يكون من باب الكمال، لأنه يفيد أن الله قادر على أن يعامل الفاعل بمثل فعله أو أشد. (ص).

سورة الجمعة

مدنية، إحدى عشرة آية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ ينزهه، فاللام زائدة «ما في السموات وما في الأرض» في ذكر «ما» تغليب للأكثر «ألكم القدوس» المنزه عما لا يليق به «العزيز الحكيم» في ملكه وصنعه.

٢- ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ﴾ العرب، والأُمِّيُّ: من لا يكتب ولا يقرأ كتاباً ﴿رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ هو محمد ﷺ ﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ﴾ القرآن ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ يطهرهم من الشرك ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ﴾ القرآن ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ ما فيه من الأحكام ﴿وَأَنْ﴾ مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف، أي: وإنهم ﴿كَانُوا مِنْ قَبْلُ﴾ قبل مجيئه ﴿لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ بين.

٣- ﴿وَالْآخَرِينَ﴾ عطف على الأميين، أي: الموجودين ﴿مِنْهُمْ﴾ والأتين منهم بعدهم ﴿لَنَا﴾ لم ﴿يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ في السابقة والفضل ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ في ملكه وصنعه، وهم التابعون، والاختصار عليهم كافٍ في بيان فضل الصحابة المبعوث فيهم النبي ﷺ على من عداهم ممن بُعث إليهم وأمنوا به، من جميع الإنس والجن إلى يوم القيامة، لأن كل قرن خير ممن يليه.

٤- ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ النبي ﷺ ومن ذكر معه ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

٥- ﴿مَثَلُ الَّذِينَ خُمِلُوا الثَّورَةَ﴾ كُلفوا العمل بها ﴿ثُمَّ لَمْ يَعْمَلُوهَا﴾ لم يعملوا بما فيها من نعمة ﷺ،

فلم يؤمنوا به ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَارًا﴾ أي: كتباً في عدم انتفاعه بها ﴿يُسْ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ المصدقة للنبي محمد ﷺ والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: هذا المثل ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ الكافرين.

٦- ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ تعلق بـ «تَمَنَّا» الشرطان على أن الأول قيد في الثاني، أي: إن صدقتم في زعمكم أنكم أولياء الله - والولي يؤثر الآخرة ومبدؤها الموت - فتمنوه.

٧- ﴿وَلَا يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ من كفرهم بالنبي المستلزم لكذبهم ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ الكافرين.

٨- ﴿قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْفِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلِّيِّ الْعَالِينَ﴾ السِّر والعلانية ﴿فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ فيجازيكم به.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ خُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَعْمَلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَارًا يَتُسَّ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْظَالِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْفِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

سُورَةُ الْقَدَرِ (٩٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ (٢)
لَيْلَةُ الْقَدَرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ
فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرِ (٤) سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥)

سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ (٩٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ
حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ (١) رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً (٢)
فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ (٣) وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ (٤) وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ
لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ
الْقِيمَةِ (٥) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ
فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (٦) إِنْ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١- ﴿أَقْرَأْ﴾
أوجد القراءة مبتدئاً ﴿بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ الخلائق.
٢- ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ الجنس ﴿مِنْ عَلَقٍ﴾ جمع علقه
وهي القطعة السيرة من الدم الغليظ. ٣- ﴿أَقْرَأْ﴾
تأكيد للأول ﴿وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ الذي لا يوازيه كريم،
حال من ضمير «اقرأ». ٤- ﴿الَّذِي عَلَّمَ الْخَطَّ﴾
﴿بِالْقَلَمِ﴾ وأول من خطَّ به إدريس عليه السلام. ٥-
﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ﴾ الجنس ﴿مَا لَوْ يَعْلَمُ﴾ قبل تعليمه من
الهدى والكتابة والصناعة وغيرها. ٦- ﴿كَلَّا﴾ حقاً
﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾. ٧- ﴿أَنْ رَأَاهُ﴾ أي: نفسه
﴿اسْتَعْقَبَ﴾ بالمال، نزل في أبي جهل. و«رأى»
علمية، و«استغنى» مفعول ثان، و«أن رآه» مفعول
له. ٨- ﴿إِنَّ إِيَّاكَ لَرَبٌّ﴾ يا إنسان! ﴿الْجَنَّةِ﴾ أي:
الرجوع. تخويف له، فيجازي الطاغى بما
يستحقه. ٩- ﴿أَوَيْتَ﴾ في مواضعها الثلاثة
للتعجب ﴿الَّذِي يَنْفَعُ﴾ هو أبو جهل. ١٠- ﴿عَبْدًا﴾
هو النبي ﷺ ﴿إِذَا صَلَّى﴾. ١١- ﴿أَوَيْتَ إِنْ كَانَ﴾
المنهني ﴿عَلَى الْمَلَأَا﴾. ١٢- ﴿أَوْ﴾ للتقسيم ﴿أَمْرُ﴾
﴿بِالتَّقْوَى﴾. ١٣- ﴿أَوَيْتَ إِنْ كَذَّبَ﴾ أي: الناهي النبي
﴿وَتَوَلَّى﴾ عن الإيمان. ١٤- ﴿أَلَمْ يَعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ رَبُّهُ﴾ ما
صدر منه، أي: يعلمه فيجازيه عليه^(١)، أي:
اعجب منه يا مخاطب من حيث نهيه عن الصلاة،
ومن حيث [إن المنهني] على الهدى أمر بالتقوى،
ومن حيث إن الناهي مكذب متول عن الإيمان.
١٥- ﴿كَلَّا﴾ ردع له ﴿لَيْ﴾ لام القسم ﴿لَوْ يَنْفَعُ﴾
عما هو عليه من الكفر ﴿لَسَفْهًا وَتَأْسِيَةً﴾ لنجرت
بناصيته إلى النار. ١٦- ﴿تَأْسِيَةً﴾ بدل نكرة من
معرفة ﴿كَذِبَ حَاطَّةٍ﴾ وصفها بذلك مجاز والمراد

صاحبها. ١٧- ﴿فَلْيَعْلَمْ نَادِيَهُ﴾ أي: أهل ناديه، وهو المجلس يُتَدَي، يتحدث فيه القوم. وكان قال للنبي ﷺ لما انتهره حيث نهاه عن الصلاة:
لقد علمت ما بها رجل أكثر نادياً مني، لأملا أن عليك هذا الوادي إن شئت خيلاً جرداً ورجالاً مُرداً. ١٨- ﴿سَنَعُ الزَّيْنَةَ﴾ الملائكة الغلاظ
الشداد لإهلاكه، [كما] في الحديث: «لو دعا ناديه لأخذته الزبانية عياناً»^(٢). ١٩- ﴿كَلَّا﴾ ردع له ﴿لَا تَطْعَمُ﴾ يا محمد! في ترك الصلاة
﴿وَأَسْجُدَ﴾ صلَّ لله ﴿وَأَقْرَبَ﴾ منه بطاعته.

سورة القدر مكية أو مدنية، خمس - أوست - آيات^(٣).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ أي: القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ﴿فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ﴾ أي: الشرف والعظم. ٢- ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾
أعلمك يا محمد! ﴿مَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ﴾ تعظيم لشأنها وتعجب منه. ٣- ﴿لَيْلَةُ الْقَدَرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ ليس فيها ليلة القدر. فالعمل الصالح
فيها خير منه في ألف شهر ليست فيها. ٤- ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ﴾ بحذف إحدى التائين من الأصل ﴿وَالرُّوحُ﴾ جبريل ﴿فِيهَا﴾ في الليلة ﴿بِإِذْنِ﴾
(١) الصحيح حمل الرؤية على معناها الحقيقي، لا تأويله بالعلم، فالله تعالى ليس كمثل شيء، وهو السميع البصير. (ص). (٢) الطبري
(٣٧٦٩٣) ١٢/٦٥٠. (٣) في الحاشية: قوله أوست آيات، لم يذكر غيره هذا القول من المفسرين فيما رأينا، بل اقتصر على كونها خمسا.

سورة الإخلاص

مكية أو مدنية، أربع - أو خمس - آيات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- سئل النبي ﷺ عن ربه فنزل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فـ«الله» خبر «هو»، و«أحد» بدل منه، أو خبر ثان. ٢- ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ مبتدأ وخبر، أي: المقصود في الحوائج على الدوام.

٣- ﴿لَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ لانتهاء مجانسته ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ لانتهاء الحدث عنه. ٤- ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ أي: مكافئاً ومماثلاً. فـ«له» متعلق بـ«كفوًا»، وقُدِّم عليه لأنه مَحْطُّ القصد بالنفي، وأُخِّر «أحد» وهو اسم «يكن»، عن خبرها رعاية للفصلة.

سورة الفلق

مكية أو مدنية، خمس آيات.

نزلت هذه السورة والتي بعدها لما سحرَ لبيدُ اليهودي النبي ﷺ في وِتر، به إحدى عشرة عقدة، فأعلمه الله بذلك [و]بمحلّه، فأحضر بين يديه ﷺ وأمر بالتعوذ بالسورتين، فكان كلما قرأ آية [منهما] انحلت عقدة وَوَجَدَ خِفَةً، حتى انحلت العُقَد كلها، وقام كأنما نَشِطَ من عقال.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ الصبح. ٢- ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ من حيوان مكلف، وغير مكلف، وجمادٍ كالسَّم، وغير ذلك. ٣- ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ أي: الليل إذا أظلم، أو القمر إذا غاب. ٤- ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ﴾ السواحر تنفث ﴿فِي﴾

الْعُقَدِ التي تعقدها في الخيط، تنفخ فيها بشيء تقوله، من غير ريق، وقال الزمخشري: معه، كبنات لبيد المذكور. ٥- ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ أظهر حسده وعمل بمقتضاه، كلبيد المذكور من اليهود الحاسدين للنبي ﷺ. وذكرُ الثلاثة الشامل لها «ما خلق» بعده، لشدة شرها.

سورة الناس

مكية أو مدنية، ست آيات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ خالقهم ومالكهم، خُصُّوا بالذكر تشريفاً لهم، ومناسبةً للاستعاذة من شر الموسوس في صدورهم. ٢- ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾. ٣- ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ بـ«إله» بدلان، أو صفتان، أو عطفان بيان. وأظهر المضاف إليه فيهما زيادة للبيان. ٤- ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ أي: الشيطان، سمي بالحدث لكثرة ملاسته له ﴿الْخَنَّاسِ﴾ لأنه يخنس ويتأخر عن القلب كلما ذكر الله. ٥- ﴿الَّذِي يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ قلوبهم، إذا غفلوا عن ذكر الله. ٦- ﴿مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ بيان للشيطان الموسوس أنه